

# عمل يطهرك من الذنوب كيوم ولدتك أمك | حلقة 92 من برنامج

## النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله يا دكتور. حياك الله. الله يبارك فيك. بارك الله فيك - [00:00:00](#)

هي الابواب موعدا مع هذه الليلة في اسباب مغفرة الذنوب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحن الليلة على موعد مع الركن الاخير من اركان الاسلام كسبب من اسباب مغفرة الذنوب. نعم. من السنة المطهرة على صاحبها افضل الصلاة وازكى - [00:00:20](#)

الا وهو الحج ونلحق بالحج العمرة. طب اه جميل ما الحج والعمرة لغة واصطلاح؟ احسن بداية. نعم. الحج لغة والقصد. هم. تقول حججته حجا اي قصده قصدا. والحج اصطلاحا هو قصد البيت الحرام - [00:00:41](#)

قصد البيت الحرام. مم. والمشاعر لاداء عبادة مخصوصة في وقت مخصوص بكيفية مخصوصة بينها الشرع الكريم ممتاز اما العمرة. اه. لغة. الزيارة. الزيارة. مم واصطلاحا زيارة بيت الله الحرام. نعم. لاداء نسك محدد مخصوص - [00:01:03](#)

يبدأ بالاحرام مع التلبية مع الطواف مع السعي مع الحلق او التقصير هذه العمرة وهذه اعماله. الفرق بينه وبين الحج باختصار ايه؟ فرق كبير. يعني اعمال العمرة يضاف عليها اعمال الحج مع النية. سواء كان الحج افرادا او قرانا او تمتعا. وكل نسك من هذه الانسك ثلاثة - [00:01:33](#)

له اعمال محددة. تمام. نعم. احسنت. آآ على تفصيل يعني ذكرني الان. خليني اخذ فضيلتك الدليل على آآ يعني فرضية الحج والعمرة. احسنت الصلاة. احسنتك الله فيك آآ لقد اجمعت الامة - [00:01:57](#)

على فرضية الحج فرضية الحج من القرآن والسنة. على سبيل المثال قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. واللام هنا الإلزام والإيجاب ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:02:12](#)

وفي الصحيحين ذكرنا في اللقاء الماضي حديث ابن عمر في الصحيحين. نعم. بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن نص عليه سبيلا. وكذلك في حديث عمر بن الخطاب الا وهو حديث جبريل حين سأل جبريل نبينا الجليل عن اركان الاسلام - [00:02:32](#)

فقال له هذه الاركان التي ذكرتها انفا. نعم. اما العمرة يا دكتور محمد فالحكم فيها انها ما بين الوجوب وما بين السنية هل هي واجب ام سنة؟ هو الفرق بين واجب وسنة ايه يا مولانا؟ فرق كبير - [00:02:52](#)

السنة هي ما لا يلزمك الشرع بادائها على سبيل الالزام والوجوب فان فعلتها فانت مأجور وعلى فضل كبير. نعم. اما الواجب. والا ما افعلها لا أتمم لا تأتم. لا تأتم. اما الواجب ان تركته تأتم - [00:03:07](#)

الله هذا هو الفرق بين الواجب والسنة. هم العمرة واجب او سنة. اه اختلف علماءنا على قولين نعم. يرى الامامان الكبيران الجليلان الشافعي وتلميذه النجيب احمد. نعم. فاحمد تلميذه الشافعي. نعم - [00:03:25](#)

يريان ان العمرة واجبة لهما الدليل على هذا. يقينا. نعم. يقينا طبعاً آآ ائمة آآ هما استأنسا. وانا يعني نسي يعني. اه لان انا لا استطيع ان

اقول استشهد واستدل. هم. استثناس. نعم. بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة - [00:03:42](#)

الله. اه استأنس بهذه الاية. وهناك انصار الفريق الاخر الذين يقولون بان العمرة ليست واجبة. انما هي سنة. نعم. وهذا مذهب الحنفية ويصح ان اقول الحنفية والاحناف يصح. الاثنان قال سادتنا من اهل اللغة. هم. آآ عند الحنفية وعند المالكية - [00:04:06](#)

بل وهي رواية من روايتين عند الامام الشافعي وعند الامام احمد. ايضا. نعم وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية انها سنة وليست واجبة وقالوا بان المراد بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله - [00:04:30](#)

المراد بالاتمام هنا اتمام الاداء وليس اتمام الابتداء. الله الله. لفتة جميلة. جدا. اتمام الاداء. اه الاداء خلاص اذا دخلت اتم. واجب عليك ان تتم لكن ليس اتمام الابتداء انه يجب عليك ان تؤدي العمرة له - [00:04:46](#)

هذا هو ما حضرتك تميل لايميل الى هذا القول الثاني. اه ان هي سنة. انها سنة من فضل الله جل وعلا. نعم. هم. هل هل من فضل من فضائل للحج والعمرة في الشريعة الاسلامية بمرصد فرج. كثيرة دكتور محمد. حدثنا وباب عظيم جدا. نعم - [00:05:09](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخذ هذا الدليل الاول وهو حديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. نعم. قال عليه الصلاة والسلام. الصلاة من حج فلم يرفث - [00:05:27](#)

والرفث والفسوق والفحش من القول والفعل. نعم. من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. الله. هذا المولود الذي ينزل من بطن امه هل عليه ذنب؟ بما فيها الكبائر - [00:05:41](#)

الكبائر هنا موقف. ايوه. الراجح من اقوال اهل العلم ان الكبائر كما اصلنا في كل اللقاءات تحتاج الى. توبة. لكن انا اقول يا دكتور محمد ايوه ليست التوبة تتجلى في انصع صورها بكل اركانها وشروط صحتها في الحج. بلى. بلى وربى. بلى - [00:05:58](#)

ما هي التوبة يا اخي؟ التوبة هي الندم هي الاقلاع عن الذنب. مم. هي عمل الصالحات هي رد المظالم والحقوق الا يتوفر كل هذا في الحج؟ بلى. الا ترى ان من يريد ان يذهب الى الحج يجلس؟ مم. ليعاود محاسبة نفسه - [00:06:18](#)

لمن عليه لمن له حقوق عنده ليردها حتى ولو بالهاتف. صحيح. بالله عليك يا فلان ارجو ان تسامحني انا مسافر الى الحج. يتحلل يا فلان يا اولاد فلان فلان الفلاني له عندي من الاموال كذا وكذا. ولم يحن وقت السداد لكن اذا قدر الله الموت فيجب وهكذا. يبقى هذا تخلص من الحقوق - [00:06:37](#)

لان هذا الشرط لابد منه في التوبة النصوح لاي كبيرة من الكبائر لا سيما اذا كان الذنب معلقا بحقوق العباد او بحقوق الادميين. ثم النجى الذي انفق هذه الاموال ينفق الان مئات الالوف يا دكتور محمد. نادما على كل ما فعل يريد ان يقبل الى ربه باكيا خاشعا - [00:06:57](#)

متضرعا ليغفر الله عز وجل لهما مضى. يبقى نادم وتارك للذنوب كلها وراء ظهره. وعازم على فعل الصالحات. هذه التوبة. الله وبهذه الضوابط دكتور محمد خذ معي حديث عمرو بن العاص الذي رواه مسلم وقد ذكرناه مرتين في برنامج هذا العام الا وهو حينما جاء عمرو ليعلن - [00:07:18](#)

اسلامه وليبايع النبي على الاسلام وبسط يده. فلما بسط اليه النبي يده قبض عمر يده. قال ماذا يا عم؟ قال اشترط يا رسول الله. هم. اشترط ان يغفر لي ايه في الحكمة والحنكة والفقه؟ داهية ان يغفر لي. مم. قال اما علمت ان الاسلام يهدو ما كان قبله؟ - [00:07:38](#)

وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله. الله. نعم. لكن في حديث عن الرسول او اثر الابل كثير لا ترى فيها راحلة يعني. هل هذا ينطبق على كل الحجيج - [00:08:00](#)

اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت ولكن حجت العير. الله لا يقبل الله الا كل طيبة فما كل من حج بيت الله مبرور الله مرة ثانية ارجوك بديع بديع - [00:08:18](#)

اذا حججت بمال اصله سحت. ايوه. فما حججت ولكن حجت العير. مم لا يقبل الله الا كل طيبة. الله فما كل من حج بيت الله مبرورا. الله اكبر الحج الذي يغفر الله به الذنوب نعم. له ضوابط هو الحج المبرور. ما الحج المبرور. احسنت. الحج المبرور في كلمات قليلة. هو - [00:08:37](#)

الحج الذي يبتغي صاحبه به وجه الله فيكون في عمله خالصا لله جل وعلا مش من اجل ان يشتري لقب ويقال حج فلان لا لا وانما لله يؤدي الفرض لله. نعم - [00:09:07](#)

ان يكون موافقا لهدي رسول الله خذوا عني مناسككم. ان تكون النفقة من الحلال. الله. الا يرفث. هم. ولا يفسق ولا يجادل. فلا رث ولا فسوق ولا جدال. ولا جدال في الحج. في الحج. الله. هذا هو الحج المبرور. باختصار - [00:09:22](#)

ده جزاؤه الجنة الجنة اسمع ماذا دليل اه نعم نعم قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين نعم العمرة الى عمرة العمرة الى العمرة كفارة لما بينها - [00:09:39](#)

والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. الله! الله طب ما فيش في الدنيا حاجة حاجات معجلة. نعم. خذ هذه البشرية. اتفضل. حديث رواه الامام احمد نعم. بسند صحيح من حديث عبدالله - [00:09:55](#)

مسعود رضي الله عنه. عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا تابعوا بين الحج والعمرة بمعنى تابعه يعني نحج كثيرا يعني؟ كل ما يسر الله لك افعل واول واحدة فريضة. فريضة. والثانية. والثالثة والرابعة. كله مهما كان الرقم. اه. من باب التطوع والاستحباب لا من باب الفرض. ومن رحمة الله بالامة - [00:10:15](#)

ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج الا مرة واحدة. الا وهي حجة وداع. نعم. والله الذي لا اله غيره. صادق. لو حج النبي ثلاثا او خمسا او عشرة - [00:10:40](#)

لوجدت في الامة من يحرص على ان يؤدي هذا العدد. نعم. لكن من فضل الله انها قال عليه الصلاة والسلام. هم. يا ايها الناس والحديث رواه مسلم وغيره. نعم. ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. هم. فقام رجل فقال يا رسول الله اكل عام؟ فسكت. مم. بابي وامي. صلى الله - [00:10:50](#)

فقام الرجل ثانية. يا اخي اسكت بقى. احسنت. قال اكل عام؟ فسكت فقام خشية ان تجب عليهم يعني نعم وقد صرحت بعض الروايات باسم هذا اه الصحابي الا وهو الاقرب بن حابس. نعم. فقال في الثالثة اكل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت - [00:11:10](#)

الله لو قلت نعم لوجبت. لوجبت. انما هي استطعتم. نعم. ذروني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم. الله. هم. بكثرة سؤالهم او كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. هم. وهذا من باب التيسير والرحمة. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول تابعوا بين الحج والعمرة - [00:11:30](#)

انهما خد بقى البشرية دي. ايوة. فانهما ينفيان الفقر الله اكبر والذنوب تقدم الفقر على الذنوب. لانها يحتاج الى مال يعني. اه الفقر على الذنوب لتمتلى القلوب ثقة في وعد علام الغيوب ووعد - [00:11:53](#)

الحبيب المحبوب تابعوا بين الحج والعمرة. هم. فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة. الله اكبر. فضل الله بديع جميل هذا الفضل في الحج والعمرة؟ نعم هنالك من الناس من يحج حضرتك بمال مدخول بمال فيه شبهة يقول انا اكفر واذهب الى الله عز وجل هل من - [00:12:11](#)

توجهون هيدي اظن ان في البيتين الذين ذكرتهما انفا الحج في حد ذاته لا لا يكفر هذا الفعل ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ان الله تعالى الحج مرفوض من الاخر. لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - [00:12:43](#)

وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. نعم. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر. شف منين لفين - [00:13:06](#)

يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام. ومشربه حرام. وملبسه حرام. وغذي بالحرام. فانه يستجاب لذلك فعلى الحاج ان يحرص ان تكون نفقته من الحلال الطيب. واسأل الله عز وجل القبول يا رب. وبالضوابط التي ذكرناها - [00:13:19](#)

يرجع كيوم ولدته امه من الصغائر والكبائر ان حققت توبة بضابطها وشروط صحتها التي ذكرتها انفا. هل من فضل اخر تجده من

صديقي الخاص للحج والعمرة سبب للعتق من النار - [00:13:42](#)

الله اكبر. ما الدليل؟ الدليل ما رواه مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة. نعم انه صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق

الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:13:58](#)

الله اكبر. وانه ليدنو كما يليق بجلاله وجماله الله عز وجل جل جلاله. اه يدنو من من الحجيج. نعم. وانه ليدنو ثم يباهي بهم اي بهؤلاء

الفضلاء الملائكة فيقول اي ربنا لملائكته انظروا عبادي - [00:14:12](#)

اتوني شعثا غربا في رواية احمد في غير رواية مسلم يقول جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لهم. نعم طب خذ هذه الرواية كمان يا

دكتور محمد. بسم الله هذه الرواية تخلع قلبي. نعم. والله العظيم. سلامات. سلام. واذكرها كل عام لاخواننا واخواتنا - [00:14:31](#)

في خطبة عرفة. نعم الحديث رواه ابو يعلى وابن مبارك وابو نعيم وغيرهم بسند صحيح من حديث انس انه قال وقف رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعرفات. صلى الله عليه وسلم. حتى كادت الشمس ان تؤوب - [00:14:52](#)

يعني ظل واقفا. مم. الى قبيل الغروب ثم نادى على بلال رضي الله عنه وهنيئا لفيلا قال يا بلال انصت لي الناس يعني نادي في الناس

ينتبهوا للرسول. اه لينصتوا وينتبهوا لقول رسول الله. سيخطب سيد الخطباء وامام البلغاء الفصحى - [00:15:13](#)

خطبة في هذا الوقت المهييب. نعم قبل غروب شمس يوم عرفة وقال بلال انصتوا ايها الناس فانصت الكل وكانت تكفيهم كلمة

انصتوا انصتوا السكينة السكينة يبقى فيه سكينة. مم - [00:15:35](#)

كلمة واحدة صلى الله عليه وسلم. فنادى عليه الصلاة والسلام وقف وقال معشر الناس لقد اتاني جبريل هو جبريل معه طول الرحلة.

بشرى جميل. طوال الرحلة. من المدينة وهو بين يدي رسول الله يؤدي جبريل ويقول افعل كذا. وقل كذا. ورسول الله يقول ويفعل -

[00:15:54](#)

ويقول للامة معه خذوا عني مناسككم. اذا هذه توقيفية يا مولانا. تماما وقال اتاني جبريل فاقراني السلام من ربي عز وجل. وقال لي

ان الله قد غفر لاهل عرفات ان الله قد غفر لاهل عرفات. الله. وضمن عنهم التبعات - [00:16:19](#)

يعني ايه هو ضمان؟ المظالم يرد المظالم؟ المظالم اكبر. ويتولى بذاته العلية المقدسة رد المظالم لاهلها يوم القيامة. الله اكبر وبخري لا

تسع الوقت لذكرها الان. نعم. الشاهد ان الله - [00:16:43](#)

قد غفر لاهل عرفات. وضمن جميعا وضمن عنهم التبعات. فقام عمر بن الخطاب وقال يا رسول الله اهذا لنا خاصة يعني اهذا الفضل

لنا في هذا العام؟ لانك بيننا ونحن معك - [00:17:01](#)

وقال عليه الصلاة والسلام. صلى الله هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة. الله اكبر. عمر بن الخطاب كثر خيرك الله وطاب.

الله الله اي وربى. فلتكن عنوانا. الله كثر خير الله وطاب. اي وربى. نعم. بارك الله فيك. كلمة اخيرة ناخذها من فضيلتك في نهاية هذه

الحلقة ماذا تقول فيها - [00:17:16](#)

اقول لاخواتي الفضليات ان كنتن تشتقن للجهد في سبيل الله فالجهد افضل الجهد لكننا هل من دليل على هذا؟ روى الامام مسلم من

حديث ام المؤمنين عائشة. نعم. رضي الله عنها. انها قالت يا رسول الله نرى الجهد افضل العمل - [00:17:39](#)

نشاهد قال لكن افضل الجهد وفي لفظ لنا. مم. افضل الجهد حج مبرور الله اكبر باب عظيم. فمن يسر الله لها فلتهحرص على

الحج. نعم. ومن يسر الله له. هم. فليحرص على الحج. فهذا عمل عظيم. وعبادة من اعظم العبادات. نعم. واقرب - [00:18:01](#)

الى رب الارض والسموات. بارك الله فيك. سؤال وان كان يبدو خارج السياق. نعم. لماذا الحج نقول له الحج فلان؟ ولا نقول له

المصلي فلان والمزكي فلان والصائم فلان. احسنت وهذا لا يجوز - [00:18:25](#)

اصلا. لا يجوز اصلا ان اقول اه. يا حاج فلان لان هذه تزكية كما تفضلت من باب اولى ان تكون للصلاة وهي الركن الاول. الله! يا مصلي

فلان. اه. صح. وقد ذكرت ان من - [00:18:38](#)

اعظم اسباب قبول الحج الاخلاص. نعم ان بيتي بعمله وجه الله جل وعلا لا من اجل ان يقول له الناس يا حاج. يا حاج فلان. حج

فلان. اه. بارك الله فيك واحسن مشاهدينا الكرام نشكر حضرتكم ونشكر باسمكم - [00:18:55](#)

ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالمة العلامة فضيلة الشيخ. الدكتور محمد حسان وحتى يضمني لقاء جديد. شكرا لكم والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. في امان الله - 00:19:09